[272] خدما بعضهم لبعض ؟ قال: يفيد بعضهم بعضا الحديث. (1) بيان: الحديث: أي إلى تمام الحديث إشارة إلى أنه لم يذكر تمام الخبر وفهم أكثر من نظر فيه أن الحديث مفعول " يفيد " فيكون حثا على رواية الحديث وهو بعيد وقال بعضهم: يحتمل أن يكون المراد به الخبر وأن يكون أمرا في صورة الخبر، والمعنى أن الايمان يقتضي التعاون بأن يخدم بعض المؤمنين بعضا في امورهم هذا يكتب لهذا، وهذا يشتري لهذا، وهذا يبيع لهذا، إلى غير ذلك، بشرط أن يكون بقصد التقرب إلى ا ولرعاية الايمان، وأما إذا كان يجر منفعة دنيوية إلى نفسه، فليس من خدمة المؤمن في شئ، بل هو خدمة لنفسه. 13 - كا: عن علي، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن ابن عيسى جميعا، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل البصري، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن نفرا من المسلمين خرجوا إلى سفر لهم فضلوا الطريق فأصابهم عطش شديد فتكفنوا ولزموا اصول الشجر فجاءهم شيخ عليه ثياب بياض فقال: قوموا فلا بأس عليكم، فهذا الماء فقاموا وشربوا وارتووا فقال: من أنت يرحمك ا ؟ فقال: أنا من الجن الذين بايعوا رسول ا صلى ا عليه وآله إني سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول " المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله " فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي (2). بيان: فتكفنوا: أي سلموا أنفسهم إلى الموت وقطعوا به فلبسوا أكفانهم، أو ضموا ثيابهم على أنفسهم بمنزلة الكفن، وفي القاموس هم مكفنون: ليس لهم ملح ولا لبن ولا إدام، وفي بعض النسخ " فتكنفوا " بتقديم النون على الفاء أي اتخذ كل منهم كنفا وناحية وتفرقوا، من الكنف بالتحريك وهو الناحية والجانب، أو اجتمعوا وأحاط بعضهم ببعض، قال في النهاية في حديث الدعاء مضوا على شاكلتهم مكانفين أي يكنف بعضهم بعضا وفيه فاكتنفته أنا وصاحبي أي أحطنا به من جانبيه، وفي القاموس كنفه صانه وحفظه وحاطه وأعانه كأكنفه، والتكنيف الاحاطة واكتنفوا فلانا

_____ (1 و 2) الكافي ج 2 ص 167.